

السجائر الإلكترونية



- يوجد منها أكثر من 467 نوع مختلف وأكثر من 15000 نكهة مختلفة

إن نظم إيصال مواد النيكوتين إلكترونياً ونظم إيصال مواد غير النيكوتين إلكترونياً، التي يشار إليها عادة باسم السجائر الإلكترونية، هي أجهزة تسخن سائلاً يتولد عنه بخار ليستنشقه المستخدم، وقد تحتوي هذه النظم أو لا تحتوي على النيكوتين. والمكونات الرئيسية للمحلول بحسب الحجم هي البروبيلين غليكول، مع الغليسيرول أو بدونه، ومواد مُنكَّهة. ولا تحتوي السجائر الإلكترونية على التبغ ومع ذلك فهي ضارة بالصحة وليست آمنة. بيد أن الوقت لا يزال مبكراً لتقديم إجابة واضحة عن التأثيرات طويلة المدى لاستخدام السجائر الإلكترونية أو التعرض لها.

تعدّ السجائر الإلكترونية خطرة خصوصاً عندما يستخدمها الأطفال والمراهقون. فالنيكوتين يسبب الإدمان بدرجة عالية في حين يظل نمو الدماغ مستمراً لدى الشباب حتى منتصف العشرينات من العمر.

يزيد استخدام نظم إيصال مواد النيكوتين إلكترونياً من خطر الإصابة بأمراض القلب واضطرابات الرئة. كما أنها تشكل مخاطر كبيرة على النساء الحوامل اللاتي يستخدمنها، حيث يمكن أن تلحق الضرر بالجنين في طور نموه.

وقد تسارعت وتيرة الإعلانات عن نظم إيصال مواد النيكوتين إلكترونياً وتسويقها والترويج لها، عبر القنوات التي تعتمد بشدة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. و يثير الكثير من الجوانب التسويقية المحيطة بهذه المنتجات القلق بسبب زيف الادعاءات الصحية، والزعم بنجاعتها في الإقلاع عن التدخين، واستهدافها للشباب (لا سيما عن طريق استخدام النكهات).

لا ينبغي الترويج لنظم إيصال مواد النيكوتين إلكترونياً ونظم إيصال مواد غير النيكوتين إلكترونياً على أنها وسائل تساعد على التوقف عن التدخين حتى تتوفر بيانات كافية ويتمكن مجتمع الصحة العمومية من الاتفاق على فعالية تلك المنتجات المحددة. ولأن هذه النظم ليست محظورة، توصي منظمة الصحة العالمية بتنظيم المنتجات وفقاً لأربعة أهداف رئيسية:

- الحيلولة دون بدء التسويق لغير المدخنين والقُصّر والفئات المعرضة للخطر.
- التقليل إلى أدنى حد من المخاطر الصحية التي تهدّد مستخدمي هذه النظم وحماية غير المستخدمين لها من التعرّض لانبعاثاتها (التدخين السلبي).
- منع تقديم الادّعاءات الصحية غير المثبتة بشأن هذه النظم.
- حماية عملية مكافحة التبغ من جميع المصالح التجارية وغيرها من المصالح الثابتة فيما يتعلق بهذه النظم، بما يشمل مصالح قطاع صناعة التبغ.

*المصدر: منظمة الصحة العالمية.